لا رحم الله القايل والمقول فيه
يقول عبيد الله لما بدت له • سحابة موت تقطر الحيف والدما
الا ايا القومي اصبروا ان صبركم • اعف واحجى حجة وتكرما
فلما تدانى القوم خر مجدلا • صريعا فلاقى الترب كفيه والفما
وخلف اطفالا يتامى اذلة • وعرسا عليه تكسب الدمع ايما
وقال الصلبان العبدي يذكر مقتله وان حريث
القاتل له
الا يا عبيد الله ما زلت مولعا • بكر لها تهدي القراف والتهددا
وكنت سفيها قد تعودت عادة • وكل امرء جار على ما تعودا
فاصبحت مسلوبا على شر آلة • صريع القنا بين العجاج مقددا
تثق عليك الجيب ابنة هانئ • مسلبة تبدي الشجا والتلددا
وكانت تراد الامر قبل عيانه • ولكن حكم الله اهدى له الردا
وقالت عبيد الله لا تات وايلا • فقال لها لا تعجلي وانظري غدا
فقد جاء ما منيتها وتسلبت • عليك وامسى الحبيب منها مقددا
حباك ابو الهيجا حريث بن جابر • بجياشة تحكي لها الدهر مزبدا
قال نصر وأما ذو الكلاع الحميري فقد ذكرنا ان
قاتله جندف البكري قال ولما حمل ذو الكلاع بالفيلق
العظيم من حمير على اهل العراق ناداهم ابو شجاع الحميري
وكان من ذوي البصائر مع علي عليه السلام فقال يا معاشر حمير تبت
ايديكم ترون معوية خيرا من علي اضل الله سعيكم ثم قال انت

يا ذا الكلاع

١٦١

يا ذا الكلاع قد كنا نرى ان لك نية في الدين فقال ذو
الكلاع انا يا ابا شجاع والله لاعلم ما معوية بافضل
من علي ولكني اقاتل على دم عثمن قال فاصيب ذو الكلاع
حينئذ قتله جندف في المعركة قال نصر ان ابن
ذي الكلاع استاذن معوية ليدخل الى عسكر علي عليه السلام يطلب
اباه فاذن له واتى الى سعيد بن قيس الهمداني ان يسال
عليا عليه السلام ان يأذن له في الدخول فاذن له فدخل من جهة
الميمنة فطاف فلم يجده ثم طاف الميسرة فلم يجده ثم
وجده بعد وقد ربطت رجله بطنب من اطناب
فسطاط بعض العسكر فجاء فوقف على باب الفسطاط فقال
السلام عليكم يا اهل البيت فقيل له وعليك السلام فقال
اتاذنوا لنا في فسطاط من اطناب فسطاطكم ومعه عبد
اسود فقالوا قد اذنا لك فجذبه فنزل ابنه اليه فوجده قد
قد انتفخ وكان من اعظم الناس فلم يطيقا احتماله فقال
هل من فتى معوان لنا فخرج اليه جندف الكندي فقال
تنحوا عنه فقال ابنه ومن الذي يحمله اذا تنحينا عنه
فقال يحمله قاتله فحمله حتى رمى به على ظهر بغل ثم شده
بالحبال فانطلقا به قال نصر وقال معوية لما
قتل ذو الكلاع لانا اشد فرحا بقتل ذي الكلاع مني
بفتح مصر لو فتحتها قال لان ذا الكلاع يحجر علي في اشيا

Copyright © King Saud University